فيه من تعاطي العبادة الفاسدة قال الحافظ وما ذكره الشيخ في بطلان الصلاة
اذا اورد السلام بالخطاب ليس متفقا عليه فعن الشافعي نص انه لا يبطل لانه لا يرد
حقيقة الخطاب بل الدعا انتهى **قوله** وان كان جاهلا او معذورا لقرب اسلامه
او لبعد داره عن العلما **قوله** لم تبطل على اصح الوجهين ففي الحديث ان انسانا
عطس فشمته بعض من كان حديث عهد باسلام بقوله يرحمك الله فرمقه القوم
بابصارهم فقال واثكل امياه ما لكم تنظرون الي الحديث فقال له صلى الله
عليه وسلم بعد تمام الصلاة ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس ولم
ينقل انه امره بالاعادة فدل على عذر الجاهل المعذور بالكلام المذكور
ونحوه والحديث عند مسلم وغيره **قوله** اما المؤذن فلا يكره له اي ولا يسن له
ذلك في اثنا الاذان وان كان يسيرا نعم ان فعله عقبه فهو احب كما تقدم

باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه

الباب السابق لبيان من يكره السلام عليه لامر عارض ومن لا يطلب الرد عليه
كذلك وهذا فيه بيان من لا يطلب السلام عليه لذاته وفي بيان من لا يرد عليه
لذلك ولو سلم لم يجز لها رد السلام الجواب ولم تسلم هي عليه ابتدا اي يحرم
على الشابة ابتدا الاجنبي بالسلام والرد عليه وفارق كراهتها له من الرجل بان
ابتداها وردها يطمعه فيها اكثر بخلاف ابتدايه ورده والخنثى مع الرجل كامراة
ومع المراة كرجل في النظر فكذا هنا **قوله** اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها او
عليهم فتنة فان خيفت فتنة فيحرم سلام الرجل على جمع النسا وسلام الرجال
على المراة هذا فاد افهمه اطلاقه وليس بواضح في الاولي فقد اطلق الاصحاب
جواز سلام جمع النسا على الرجل وكذا سلامه عليهن بل يندب له ابتداوهن به
ويجب الرد على احداهن حينيذ وعللوه كما في التحفة لابن حجر بانه لا تخشى فتنة حينيذ
ومن ثم حلت الخلوة بامراتين انتهى وكانه لم ينظر لتوهمها اكتفا بكون ذلك ليس
مظنة ذلك غالبا اذ النسا عند اجتماعهن ينقطع الاطماع عنهن غالبا
ولا كذلك المراة مع جمع الرجال فيشترط في سلامهم عليها الامن من الفتنة
والله اعلم وسكت عن سلام جمع الرجال على جمع النسا وعكسه **قوله** روينا
في سنن ابي داود الخ سبق تخريجه والكلام على بعض ما يتعلق به في باب كراهة
الاشارة بالسلام **قوله** فالوي بيده بالتسليم اي اشار بها وتلفظ بالسلام
اعمالا للروايتين كما سبق بيانه **قوله** وروينا في كتاب ابن السني قال الحافظ
بعد تخريجه هذا حديث غريب رجاله رجال الصحيح الا جابرا وهو ابن
يزيد الجعفي فهو ضعيف اخرجه ابن السني عن ابي يعلى والحافظ اخرج الحديث
من طريق ابي يعلى ايضا **قوله** عن جرير بن عبد الله هو البجلي نسبة لبجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم من ولد انمار بن نزار بن معد بن عدنان واختلف في بجيلة هل
هي اب او ام نسبت القبيلة اليها كذا في المفهم للقرطبي وفي التهذيب

للمص بجيلة

للمص بجيلة بنت انمار بن اوس نسب اليها القبيلة وفي الاستيعاب
لابن عبد البر اختلفوا ان بجيلة امهم نسبوا اليها وهي بجيلة بنت صعب
ابن علي بن سعد العشيرة انتهى وجرير هذا هو سيد بجيلة يكنى ابا عمرو
وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل وافدا يطلع عليكم خير
ذي يمن كان على وجهه مسحة ملك فطلع جرير وكان عمر يقول فيه جرير بن عبد
الله يوسف هذه الامة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال له عمر رضي الله عنه ما زلت سيدا في الجاهلية
والاسلام وبسط له صلى الله عليه وسلم ثوبا ليجلس عليه قال في المفهم اسلم
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما ومثله في الاستيعاب
وعبارته اسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جرير اسلمت قبل موته باربعين يوما ونقله نحوه ابن الاثير في اسد الغابة لكن
يشكل عليه حديث الصحيحين عنه رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة استنصت لي الناس اورده بهذا اللفظ وعزاه للصحيحين
العامري في الرياض وعزاه المص في التهذيب لذلك لكن لم ار فيه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم الخ ولعل اسقاط لي وقع من قلم الكاتب ثم رايتها
ثابتة كذلك في باب العلم وغيره من صحيح البخاري وفي كتاب الايمان من
صحيح مسلم وقد احسن صاحب الرياض حيث قال اسلم في السنة العاشرة اي التي
وقعت حجة الوداع فيها ثم رايت الحافظ الذهبي قال في كتابه تهذيب الكمال
اسلم سنة عشر في رمضان انتهى وهذا واضح جلي لا يخالفه شي من الاخبار
والله اعلم بحقيقة الحال قال السيوطي في التوشيح ادعى بعضهم زيادة لفظ
له لان جريرا اسلم بعد حجة الوداع بنحو شهرين فيما جزم به ابن عبد البر ورد
بان البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في
الامهات القديمة فتقدم انتهى نزل جرير الكوفة بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتخذ بها دارا ثم تحول الى قرقيسا ومات بها سنة اربع
وخمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل مات بالسراة في ولاية الضحاك
ابن قيس على الكوفة لمعاوية روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل
مائة حديث اتفقا منها على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة ومن فضائله
ما في الصحيحين عن جرير قال كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة
والكعبة اليمانية فنفرت اليه بمائة وخمسين فارسا من احمس فكسرناه وقتلنا
من وجدنا عنده فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا لنا وفي رواية قال
انطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره
وانه تركوها كالجمل الاجرب فبرك صلى الله عليه وسلم على خيل احمس
ورجالها خمس مرات ومناقبه كثيرة قال المص في التهذيب ومن مستطرفات

Copyright ... University